فتاوى ابن تيمية
في
الميزان

تاليف

مصلح الأمة مبلغ الدين الحنيف قاطع البدعة والضلال مؤيد الملة الظاهرة الداعية العلامة

محمد بن أحمد مسكة بن العتيق اليعقوبي

انساء الله في أجله

مركز أهل السنة بركات رضا

شارع امام احمد رضا، فوربندر (غجرات الهند)

الحقوق كلها محفوظة تحت الناشر

اسم الكتاب : فتاوٰى ابن تيميه في الميزان
اسم المؤلف : فضيلة الشيخ العلامة محمد بن أحمد مسكة بن العتيق اليعقوبي
تصحيح : فضيلة الشيخ العلامة محمّد انجم المصباحى
استاذ الأدب لدار العلوم غوث اعظم، فوربندر
بالاهتمام : فضيلة الشيخ العلامة عبد الستار الهمدانى البركاتى النورى
رقم الطبعة: الأولٰى
عدد النسخة: ١٠٠٠ نسخة
تاريخ الطبع : ذى الحجة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م

الناشر :

مركز أهل السنة بركات رضا

شارع امام احمد رضا، فوربندر (غجرات الهند)

يطلب من

فاروقيه بكدفو، ٤٢٢ متيا محل جامع مسجد، دهلى ٦

كتب خانه امجديه، متيا محل جامع مسجد، دهلى ٦

Publisher :-

Markaz-e-Ahle Sunnat Barakaat-e-Raza

Imam Ahmad Raza Road,
PORBANDAR-360575 (Gujarat-India)
Telephone :- 0091-286-2220886

فتاوى ابن تيمية
في
الميزان

(الالف)

ﷺ

نظرة فى الكتاب و ناشره

الحمد لله القدوس الخالق الرحمٰن بديع السمٰوات والارض محدث العالم والاكوان ، المنزه عن الجهة والزمان، المتكلم بكلام قديم قائم بذاته ليس بحرف ولا صوت ،المتعالى عن قيام الحوادث بذاته القديم لانه متقدس عن جميع العيب والنقصان ، والصلاة والسلام علىٰ انبيائه المعصومين عن الصغائر والكبائر واستدامة السهو و الغفلة و استمرار الغلط والنسيان، لا سيما علىٰ اشرفهم و افضلهم وخاتمهم سيدناوشفيعنا و مولانا محمد ن المصطفىٰ الذى زيارته فى الظاهر والباطن لحياته سبب للنجاة و دخول الجنان للدانى والقاصى من اقرب المدن و ابعد البلدان و علىٰ اٰله و صحبه الذين نالوا باتباعه رضى الرحمٰن و علىٰ من تبعهم الىٰ يوم القيامة باحسان .

اما بعد :

فاولا ارفع اسمى التبريكات و ازكى التهنيئات الى صاحب الكتاب المستطاب **العلامة الداعية محمد بن احمد مسكة بن العتيق اليعقوبى** بدحضه الباطل و دعمه الحق باساليب جيدة و طرز رائعة بالحجج والبراهين القاطعة من الكتاب والسنة و اقوال علماء الكبار من الامة ونشكره شكرا جزيلا علىٰ ما دبج قلمه السيال ذوالفضل والكمال من الرد على الافكارالزائفة المنحرفة عن الحق والمزعومات الفاسدة المخترعةبهواء النفس الامارة بالسوء عارضا سماحة الشيخ أن مركزنا يطلب منه فى سبيل خدمة الاسلام والمسلمين مثل هذا الكتاب الفذ البديع كتبا له تحتوى على رد البدعات والضلالات و احقاق ما هو عليه السلف والخلف من اهل السنة والجماعة و للشيخ منى دعوات صادقة من الاعماق بالاجر والمثوبة و ارفع الدرجات فى الدنيا والاخرة .

با لاجر والمثوبة و ارفع الدرجات فى الدنيا والاخرة .

فا لكتاب ما هو الا كاسمه يزن فتاوى ابن تيمية بالمستقيم امام القارى بغير التقليل فى الوزن و يثبت اثبا تا تاما جليا بأن وزن افكار ابن تيمية و افكار الحشوية والمشبهة والمعتزلة والفلا سفة و غيرها من امثالها سواء بسواء بدون قلة و كثرة التى قد ضرب بها السلف والخلف عرض الحائط ثم يدعو القارى الى الفكر فيهابا لطمانية والسكون بعيد ا عن ضجيج المنا قشات الحارة و شغبها و يلتمس منه ان يحكم هو نفسه بين افكا ره وافكا ر اهل السنة حكما صحيحا و يسئله بعد ذلك عنه "أهو شيخ الاسلام ام غيره " و يطلب منه جواب " أهو امام من ائمة الاسلام ام دونه " و " أهو من السلف الصالحين ام من غيرهم"

والناشر الذى يتشرف بنشر هذا الكتاب هو " مركز اهل السنة بركا ت الرضا ، فوربندر ، غجرات،الهند " الذى يلعب بدورهام فى نشر كتب دينية فى مو ضوعا ت عديدة لكبا ر العلماء من اهل السنة والجما عة فى داخل الهند و خارجها قد بلغ عدد منشور اته الى ما ئة فى لغات مختلفة من العربية والفارسية والاردية والهندية والغجراتية فى عدة شهور و يبذل قصارى جهده فى خدمة الدين الحنيف كل حين و أن تحت اشراف الباحث المفكر الداعية العلامة **عبدالستار الهمدانى ، النورى ، البركاتى** ادام الله به نفع الاسلام والمسلمين ، هو من الشخصيات البارزة فى الهند يعيش فى ظل خدمة الاسلام والمسلمين و يفكر فى اصلاح الامة وصيانتهم عن اهل البدعة والهوى ، هوفى هذا الصدد يكتب و يخطب و يستخدم او قا ته الثمينة و امواله الطائلة ، قد تجا وز عدد مصنفاته عن الما ئة وهو الآن فى هذه الخدمة الجليلة ، فجزاه الله خير الجزاء فى الدنيا والاخرة عن الاسلام والمسلمين و ارهصه للخير و شد على سا عده

فی کل عمل فیه الخیر للامة و انسأ لها فی عمره بجاه سید المرسلین علیه و علیهم افضل الصلا ة و اکرم التسلیم ۔

اللهم ارنا الحق حقا وثبتنا علی اتباعه و ارنا الباطل باطلا و وفقنا الابتعاد عنه ۔

صلی الله تعالی علی خیر خلقه سیدنا و مولانا محمد و اٰله و صحبه و بارك و سلم ۔

۱۸/۱۲/۱٤۲۳ھ — اٰل مصطفی القادری المصباحی

۲۰/۲/۲۰۰۳م — رئیس المعلمین لدارالعلوم الغوث الاعظم ،

فوربندرغجرات ،الهند

اسماء کتب نشرها مرکز اهل السنة ، برکات الرضا ،فوربندر

(۱) المواهب اللدنیة ، ٤ اجزاء

(۲) الخصائص الکبری ،ج ۲۰۱

(۳) وفاء الوفاء ، ج ۲۰۱

(٤) کتاب الشفاء بتعریف حقوق المصطفی

(٥) نسیم الریاض فی شرح کتاب الشفاء، ٤ اجزاء

(٦) حجة الله علی العٰلمین ،

(۷) المدح النبوی بین الغلو والانصاف،

(۸) جواهر البحار، ٤ اجزاء

(۹) المنظومة السلامیة،

(۱۰) جامع کرامات الاولیاء ، ج ۲۰۱ ،

(۱۱) کتاب الفجر المنیر ،

(۱۲) الانسان الکامل ،

(۱۳) انباء الاذکیاء فی حیاة الانبیاء

(۱٤) السوء والعقاب علی مسیح الکذاب

(۱٥) الدولة المکیة بالمادة الغیبیة

(۱٦) انباء الحی ان کلامه المصون تبیان ...

(۱۷) الزبدة الزکیة لتحریم السجودالتحیة

(۱۸) شرح الصدور فی شرح حال الموتیٰ

(۱۹) مسالك الحنفاء فی ابوی المصطفی

(۲۰) مفاهیم یجب ان تصحح

(۲۱) مدارج النبوة (فارسی) ج ۲۰۱

(۲۲) مؤمن کی نماز (اردو)

(۲۳) جامع الاحادیث (اردو)

(۲٤) قوت القلوب فی معاملة المحبوب، ۲۰۱

(۲٥) الامن والعلی لناعتی المصطفیٰ

(۲٦) ازاحة العیب بسیف الغیب،

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً.

وبعد:

فيقول أشد العباد فقراً واضطراراً لرحمة الله تعالى، وأكثرهم تقصيراً في حقه، وأعظمهم حوجاً إلى فضل مولاه ومغفرته ومحض رضاه، محمد بن أحمد مسكة بن العتيق اليعقوبي ثم من آل بارك الله فيه بن أحمد أبي زيد رحمهم الله تعالى:

لقد تدفقت كتب «ابن تيمية» على البلاد وكان لها مَنْ يوزعها بالمجان في أفخر الطبعات وأنصع الحروف. وقد افتتن بها كثير من الناس من العامة ومن المثقفين ثقافة دينية غير متينة، وأصغى لها بعض العلماء. وكنتُ كلما سألتُ عنها من يصغي لها من العلماء يقول لي: لم أقرأها أو قرأت منها البعض. وابن تيمية عالم كبير زكاه العلماء، وقد نسبت إليه أمور كثيرة لم تثبت عليه.

فرأيت أن أنظر في فتاويه وفي غيرها من مؤلفاته، مما وقع تحت يدي، فوجدتها موسوعة بدع لم تكد تدع بدعة إلا أتت بها ونصرتها، وقد كنت أظن أن بدع ابن تيمية منحصرة في قوله بالجهة في جانب الله تعالى وما إلى ذلك من التشبيه، مع أن البعض كان ينفيها عنه، وفي قوله بأن التوسل بالنبي

صلى الله عليه وسلم شرك، أو وسيلة إلى الشرك، وبحرمة السفر لزيارته صلى الله عليه وسلم، ولكني رأيت أنه يصرح بهذه الأشياء المتهم بها بلا مواربة ولا التواء، ثم يزيد عليها أموراً كثيرة لم تكن تقع لي في حسبان.

فهو يقول بقدم العالم، ويقول بحدوث القرآن، ويجيز أن يقال إنه مخلوق، ويصرح بقيام الحوادث بالله تعالى ويصفه بها أيضاً، ويقول بفعل أسباب بطبعها، ويقول بالصلاح والعدل من مبادئ المعتزلة[1]، / ويقول [٢] بعدم عصمة الأنبياء، ويقول بفناء عذاب أهل النار، ويخرق الإجماع في كثير من الفروع، وهو إلى ذلك يسلط لسانه على علماء الأمة والمشايخ الصالحين منها ويصفهم بكل سوء ومكروه من التبديع والتضليل والتكفير أحياناً وإن فرعون وهامان وجهماً[2] خير منهم وأعلم بربهم.

هذا إلى لسان ذلق، وحفظ واسع، وأسلوب جذاب، وتظاهر باتباع السنة وادعاء الإجماع في كل شيء، والتزين بإيراد القرآن والحديث، مورد وغير مورد بما يحير الحليم، ويشبه على العالم، ويستهوي العامي.

---

(١) المعتزلة: اسم فرقة من الطوائف الدينية نشأت في البصرة في النصف الأول من القرن الثاني الهجري، تقول بخلق القرآن، وأن الله تعالى غير مرئي يوم القيامة، وأن المؤمن إذا ارتكب الذنب كان في منزلة بين منزلتين لا مؤمن ولا كافر، وقد وقف العلماء والأئمة الكبار في وجه المعتزلة، والرد عليهم. جامع الفرق والمذاهب (ص١٨٨)، دائرة المعارف الإسلامية (٢٩/ ٨٨٢).

(٢) جهم: جهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز، رأس الجهمية، وقد زرع شراً عظيماً، فقبض عليه نصر بن يسار، وأمر بقتله سنة (١٢٨هـ). انظر تاريخ ابن الأثير (٣/ ٤٤٥).

وقد رأيت أنّ على مَنْ علم من المسلمين أن ينبه مَنْ لم يعلم على هذه المزالق التي يجب عليها توقيها. وتحرجت من إثارة الجدل في هذه المواضيع التي ليس المسلمون في حاجة إلى إثارتها، وأحجمتُ مدة واستشرت، وقدمت رجلاً وأخرت أخرى، ثم أزال إحجامي وتلجلجي ما رأيت من شدة إعجاب مبتدعة هذا العصر بابن تيمية وجعلهم له إماماً في كل المجالات واقتصارهم على ذكره والإشادة به وتطاولهم به على سائر علماء الملة الإسلامية، حتى أن أحدهم ليقول في الحديث عن محنة ابن تيمية:

«ودارت المعركة بين شيخ الإسلام ومعه ربه، وبين حزب الشيطان ومعه الجماهير ورجال الدولة». اهـ. يعني بحزب الشيطان علماء الأمة الإسلامية، ويقول آخر: «إنه يرى أن تكون الفتاوى هي وحدها مرجع العلماء الآن»، إلى غير ذلك.

فرأيت أن أقدم إلى علماء هذا العصر ما اطلعت عليه من بدع ابن تيمية وضلالاته وأثبتُ ذلك من نصوصه المطبوعة التي هي بين يدي الخاص والعام، لئلا يقولوا: هذا لم يثبت، أو هذا يجب أن لا يثار أمام عوام المسلمين لئلا يشوش عقائدهم/، فإن الأمر مثار الآن على أوسع نطاق بين [٣] عوام المسلمين، وطلاب الإعداديات يتناقشون في معنى الاستواء.

وأما الرد عليه في هذه الضلالات فليس هو الغرض الأساسي عندي في هذا الكتاب، وإن كنت تعرضت له أحياناً ونبهت على بدعه دون التعرض للرد عليها رداً مفصلاً أحياناً أخرى. ولعمري إن الرد عليه غير صعب خلاف ما قد يخيل إلى البعض ولكن تتبع كلامه بدعة بدعة فيه طول

وإسهاب، فهو في الكتابة بحر يتدفق، ولكن كلامه في أغلب الأحيان معاد مكرر لا يمل من إخراجه في ثوب قشيب والمحتوى هو هو بدون تغيير.

وقد رد العلماء على كثير من بدعه في كتب مختلفة ومواضع متفرقة، فأنا أحيل المتطلع إلى تلك الكتب، وقبل أن أدخل في التفاصيل فإني أعطي القارئ رداً مجملاً على ابن تيمية وأتباعه الذين أحيوا بدعه وأذاعوها، وذلك أنهم إن كانوا صادقين في ادعاءاتهم ومصيبين في عقيدتهم، فإن الأمة المحمدية منذ نحو ألف سنة ومئة سنة كلها على ضلال، إما كافرة مشركة، وإما مبتدعة ضالة، فجميع العلماء المشهورين من أئمة المذاهب الأربعة وجميع مفسري القرآن منذ ذلك العهد، وجميع مشايخ التصوف إلى عصرنا الحاضر، وجميع الأمة المحمدية من أهل السنة الذين يمثلون الغالبية الكبرى والسواد الأعظم من المسلمين كل هؤلاء ضالون مبتدعون. أو كفار مارقون.

فأبو الحسن الأشعري[1]، والغزالي[2]، وإمام

---

(١) أبو الحسن الأشعري: هو العلامة إمام المتكلمين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى ابن أمير البصرة بلال بن أبي بردة ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي موسى عبدالله بن قيس، ولد سنة ستين ومئتين، وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. انظر ترجمته في طبقات الشافعية (٣/ ٣٤٧)، تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٧)، الأنساب (١/ ٢٦٦).

(٢) الغزالي: هو الإمام العلامة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الإمام الجليل أبو حامد الغزالي حجة الإسلام، ولد سنة أربع مائة وخمسين، وتوفي سنة =

الحرمين[1]، والباقلاني[2]، والسبكي[3]، والفخر الرازي[4]، وأمثالهم من العلماء، وابن جرير الطبري[5]،

= خمس مائة وخمسة للهجرة، من كتبه إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة. انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٩١)، وفيات الأعيان (٣/ ٣٥٣).

(١) هو عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي ركن الدين الملقب بإمام الحرمين، من أصحاب الشافعي، ولد في جوين سنة (٤١٩هـ)، وتوفي بنيسابور سنة (٤٧٨هـ). انظر وفيات الأعيان (٣/ ١٦٧)، وتبيين كذب المفتري (ص٢٧٨)، وطبقات السبكي (٥/ ١٦٥).

(٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبو بكر القاضي، من كبار علماء الكلام، وقد انتهت إليه الرئاسة في مذهب الأشاعرة، ولد في البصرة سنة (٣٣٨هـ) وسكن بغداد وتوفي فيها سنة (٤٠٣هـ) كان جيد الاستنباط، سريع الجواب، من كتبه إعجاز القرآن، والإنصاف، انظر ترجمته في شجرة النور الزكية لمحمد بن محمد مخلوف (ص٩٢)، ترتيب المدارك (٧/ ٤٤-٧٠).

(٣) هو علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن تقي الدين، شيخ الإسلام في عصره، ولد في سبك، سنة (٦٨٣هـ)، وتوفي فيها سنة (٧٥٦هـ). انظر الدرر الكامنة (٣/ ١٣٤)، البداية والنهاية (١٤/ ٢٥٢)، طبقات الشافعية: (١٠/ ١٣٩).

(٤) هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري أبو عبدالله الإمام المفسر أوحد زمانه في المعقول والمنقول، ولد سنة (٥٤٤هـ)، وتوفي بهراة سنة (٦٠٦ هـ)، ومن كتبه تفسيره المعروف بتفسير الرازي. انظر وفيات الأعيان (٤/ ٢٤٨)، طبقات الشافعية (٨/ ٨١).

(٥) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري (أبو جعفر) المؤرخ المفسر الإمام، ولد في آمل طبرستان سنة (٢٢٤هـ)، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة (٣١٠هـ)، كان مجتهداً في أحكام الدين لا يقلد أحداً. انظر طبقات السبكي (٢/ ١٢٠)، والبداية والنهاية (١١/ ١٤٥)، طبقات القراء (١٠٦).

والقرطبي[1]، وابن العربي[2]، والنسفي[3]، والسيوطي[4]، وأمثالهم من علماء التفسير. والبيهقي[5]، والنووي[6]، والحافظ ابن حجر[7]،

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المفسر، من أهل قرطبة، رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمال أسيوط بمصر) وتوفي فيها سنة (٦٧١هـ). من كتبه: الجامع لأحكام القرآن، يعرف بتفسير القرطبي. انظر مقدمة تفسير القرطبي (ص: و).

(٢) هو محمد بن عبدالله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي، أبو بكر بن العربي، قاض من حفاظ الحديث، ولد في إشبيلية سنة (٤٦٨هـ)، ومات قرب فاس سنة (٥٤٣هـ)، من كتبه العواصم من القواصم، وأحكام القرآن. انظر وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٦)، نفح الطيب (٢/ ٢٥)، تذكرة الحفاظ (١٢٩٤).

(٣) هو عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، فقيه حنفي مفسر من أهل إيذج (من كور أصبهان) ووفاته فيها سنة (٧١٠هـ). انظر ترجمته في الدرر الكامنة (٣/ ٣٥٢).

(٤) هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري جلال الدين، حافظ فقيه مؤرخ أديب له نحو ٦٠٠ مصنف. ولد في القاهرة سنة (٨٤٩هـ)، توفي سنة (٩١١هـ). انظر ترجمته في الضوء اللامع (٤/ ٦٥).

(٥) هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، من أئمة الحديث، ولد في خسروجرد، من قرى بيهق بنيسابور سنة (٣٨٤هـ). مات سنة (٤٥٨هـ)، وكان زاهداً ورعاً، جبلاً من جبال العلم. انظر ترجمته في طبقات الشافعية (٤/ ٨٠)، وفيات الأعيان (١/ ٧٥).

(٦) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي الشافعي، أبو زكريا ولد في نوى من قرى سورية سنة (٦٣١هـ) وتوفي فيها سنة (٦٧٦هـ). انظر الطبقات للسبكي (٨/ ٣٩٥)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٧٠ ـ ١٤٧٤ ـ ١٤٨٦).

(٧) هو أحمد بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين، ولد بالقاهرة سنة (٧٧٣هـ)، وتوفي بها سنة (٨٥٢هـ)، وأصبح حافظ الإسلام في عصره، له تصانيف =

والحافظ العراقي[1]، وابن حجر الهيتمي[2]، والحافظ العلائي[3]، والزرقاني[4]... وأمثالهم من علماء الحديث،/ والقشيري[5]، [٤]
ومحيي الدين بن العربي[6]،

= كثيرة منها فتح الباري بشرح صحيح البخاري. انظر ترجمته في الدرر الكامنة (١/ ٩-١٥)، والضوء اللامع (٢/ ٣٦).

(١) هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن أبو الفضل زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي، من كبار حفاظ الحديث، وكانت ولادته سنة (٧٢٥هـ). توفي في القاهرة سنة (٨٠٦هـ). انظر ترجمته في الضوء اللامع (٤/ ١٧١).

(٢) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، أبو العباس، فقيه مصري، ولد في محلة أبي الهيتم، ومات بمكة سنة (٩٧٤هـ). انظر ترجمته في الفهرس التمهيدي (٥٥٥).

(٣) هو خليل بن كيكلدى بن عبدالله الدمشقي، أبو سعيد صلاح الدين، محدّث فقيه أصولي فاضل، ولد في دمشق سنة (٦٩٤هـ)، وتوفي فيها سنة (٧٦١هـ). انظر ترجمته في فهرس الفهارس (١/ ٧٩٠) والدرر الكامنة (٢/ ١٧٩)، رقم الترجمة (١٦٦٦).

(٤) هو محمد بن عبدالباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري الأزهري المالكي ولد في القاهرة سنة (١٠٥٥هـ)، وتوفي فيها سنة (١١٢٢هـ). انظر ترجمته في شجرة النور الزكية (ص٣١٧).

(٥) هو عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة النيسابوري، شيخ خراسان في عصره زهداً وعلماً بالدين، ولد سنة (٣٧٦هـ)، وكانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها سنة (٤٦٥هـ). انظر ترجمته في طبقات السبكي (٣/ ٢٤٣).

(٦) هو محمد بن محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي، ولد في ملطية سنة (٦١٨هـ)، وسمع الحديث ودرس في دمشق وتوفي بها سنة (٦٥٦هـ)، انظر الوافي بالوفيات (١/ ١٨٦).

وأبو الحسن الشاذلي[1]، وسيدي عبدالعزيز الدباغ[2]، وسيدي أبو العباس التجاني[3]، والشيخ سيد المختار الكنتي[4]، والشيخ محمد إلمام[5] وسيدي محمذ فال بن متال[6]، والشيخ أحمد بنب[7]،

---

(١) هو علي بن عبدالله بن عبدالجبار الشاذلي المغربي، من المتصوفة، ولد في بلاد (غمارة) بريف المغرب سنة (٩٥١هـ)، وتوفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج. انظر شذرات الذهب (٧/ ٤٨١).

(٢) هو عبدالعزيز بن مسعود، أبو فارس الدباغ، متصوف من الأشراف الحسنيين، ولد بفاس سنة (١٠٩٥هـ)، وتوفي بها سنة (١١٣٢هـ). انظر ترجمته في نشر المثاني (٢/ ١١٨)، الأعلام للزركلي (٤/ ٢٨).

(٣) هو أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشريف، أبو العباس شيخ الطائفة التجانية بالمغرب، كان فقيهاً مالكياً عالماً بالأصول والفروع عالماً بالأدب، ولد سنة (١١٥٠هـ)، وأقام مدة بفاس إلى أن توفي فيها سنة (١٢٣٠هـ). انظر شجرة النور الزكية (ص٣٧٨).

(٤) هو العارف بالله الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر يتصل نسبه بعقبة بن نافع الفهري من أفراد عصره علماً وصلاحاً، توفي رحمه الله تعالى سنة (١٢٢٦هـ). الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص٣٦١)، فتح الشكور (١٥٢ - ١٥٣).

(٥) الشيخ محمد المام بن البخاري (من قبيلة المؤلف) علم من أعلام الفكر في بلاده وواحد من فقهائها. مات رحمه الله تعالى عام (١٢٩٢هـ). الشعر الشنقيطي في (ق١٣ هـ ص١٤).

(٦) الشيخ محمذ فال بن متالي التندغي العلامة الجليل والصالح النبيل، مات رحمة الله عليه عام (١٢٨٧هـ). الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (ص٣٤٢)، الشعر الشنقيطي في (ق١٣ هـ ص١١١).

(٧) الشيخ أحمدُ بنب، عالم كبير ومتصوف معروف من بلاد السنغال، توفي رحمه الله تعالى سنة (١٣٤٦هـ).

والشيخ سيديا[1] والشيخ محمد الأغطف[2] والشيخ محمد فاضل[3]، والشيخ ماء العينين[4]، والشيخ سعد أبيه[5]، وأحمد بن العاقل[6]، وسيد عبدالله بن الأفضل[7] والمختار بن بون[8]، ومحنض بابه بن اعبيد[9]، والشيخ محمد الحافظ[10]، وحرمة بن

---

(١) الشيخ سيديا بن المختار بن الهيبة الأبيري التندغي الأصل، الولي العارف والعالم العامل، توفي رحمه الله تعالى عام (١٢٨٣هـ). انظر الوسيط (ص٢٤٠) وما بعدها. وانظر الشعر الشنقيطي في (ق١٣ هـ ص١٤٦).

(٢) الشريف الشيخ محمد الأغطف القلقمي أحد علماء ومشائخ البلاد المشهورين.

(٣) الشيخ محمد فاضل بن مامين القلقمي عالم جليل وشيخ صوفية. انظر: شعر التوسل في موريتانيا (مقدمة).

(٤) هو مصطفى (أو محمد مصطفى) بن محمد فاضل بن محمد مامين، أبو الأنوار الملقب بماء العينين، من قبيل القلاقمة من عرب شنقيط، ولد ببلدة الحوض سنة (١٢٤٦هـ)، وتوفي في تزنيت من مدن السوس الأقصى سنة (١٣٢٨هـ). انظر ترجمته في الوسيط في أخبار شنقيط (ص٣٦٠).

(٥) الشيخ سعد بوه بن محمد فاضل من أبرز مشائخ التصوف، توفي عام (١٣٣٥هـ). انظر الشعر والشعراء (٧٨).

(٦) أحمد بن العاقل الديماني عالم مبرز في الفقه وعلم الكلام والمنطق والحساب، توفي رحمه الله تعالى عام (١٢٤٤هـ). انظر فتح الشكور (٦١).

(٧) سيدي عبدالله بن الفاضل من بني بارك الله فيه، توفي رحمه الله تعالى عام (١٢٠٩هـ). فتح الشكور (ص١٦٩، ١٧٠).

(٨) هو مختار بن بونة الشنقيطي المغربي، الجكني، المالكي، عالم أديب مشارك في بعض العلوم. وتوفي في حدود سنة (١٢٣٠ هـ). انظر معجم المؤلفين ٣٤/ ٨٣٧.

(٩) محنض بابه بن اعبيد الديماني علامة شنقيط، كان بارعاً في الفقه وأصوله واللغة، توفي سنة (١٢٧٧هـ). انظر الوسيط (ص٢٣٦).

(١٠) الشيخ محمد الحافظ بن المختار الحبيب العلوي، توفي عام (١٢٣٠هـ). انظر الشعر الشنقيطي في (ق١٣ هـ ص١٠٥).

عبدالجليل[1] والفقيه عمر الخطاط[2]، ومحمد بن محمد سالم[3] وأبناؤه، والمجيدري[4]، وسعيد بن محمد اليدالي[5]، وسيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم[6]، والإمام ناصر الدين[7].

ولم أذكر أهل القرون الثلاثة الأولى هنا لأن ابن تيمية وأتباعه يزعمون

---

(١) حرمة بن عبدالجليل ويقال له حرمة الله، له اليد الطولى في جميع العلوم، مات رحمه الله تعالى عام (١٢٤٣هـ). الوسيط (ص٢٤).

(٢) الفقيه عمر الخطاط بن محمد بن عمر بن أويك أبو حفص الملقب باتفاق الخطاط، كان فقيهاً نحوياً، مات رحمه الله تعالى في شعبان (١١٩٦هـ). انظر فتح الشكور (ص١٨٥-١٨٦).

(٣) محمد بن محمد سالم المجلسي عالم جليل، مات رحمه الله تعالى عام (١٣٠٢هـ). انظر الشعر الشنقيطي في (ق١٣ هـ ص١١٠).

(٤) المجيدري بن حبيب الله الموسوي اليعقوبي واسمه محمد، ويقال محمذ بالذال المعجمة (ت١١٤٣هـ)، كان غاية في الفهم والصلاح، مات رحمه الله تعالى عام (١٢٠٤هـ). انظر الوسيط (ص٢٠٤) وما بعدها، الشعر الشنقيطي (ق١٣هـ ص١٠٩).

(٥) حذف قلب للاسم فهو محمد بن سعيد اليدالي يعرف بمحمذ - بالذال المعجمة - أحد العلماء الأعلام، وتقدم أنه أحد الأربعة الذين لم يبلغ مبلغهم أحد في بلاد شنقيط، اشتهر مع العلم بالصلاح، ولد عام (١٠٩٦هـ) ومات رحمه الله تعالى عام (١١٦٦هـ). انظر فتح الشكور (ص: ١٢٢)، الوسيط (ص: ٢٢٣).

(٦) سيدي عبدالله بن الحاج إبراهيم بن الإمام العلوي أحد علماء شنقيط البارزين، برع في الفقه والحديث والأصول، مات رحمه الله تعالى عام (١٢٣٣هـ). انظر فتح الشكور (ص: ١٧٣) فما بعدها، الوسيط (ص: ٣٨).

(٧) أبو بكر بن أبهم الديماني، عالم جليل ومجاهد كبير، استشهد عام (١٠٨٥هـ). انظر الوسيط (ص: ٤٩٣)، الشعر الشنقيطي (ق١٣ ص٥٥).

أنهم على طريقهم، وإنما ذكرت من يصرحون بأنه على ضلال مبين، والواقع أن سلف الأمة وخلفها جميعاً براءٌ منهم.

كل هؤلاء وغيرهم إما أن يكونوا على ضلال مبين، ويكون السند قد انقطع بين أول الأمة وآخرها منذ أكثر من ألف سنة حتى جاء ابن تيمية فصحح المسيرة ثم بقي الحال مع ذلك على حاله حتى جاء أتباعه وجاهدوا البدعة والضلال، ويبقى علينا بعد هذا الافتراض أن نعرف أن أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليست صالحة لأن يُكاثر بها صلى الله عليه وسلم الأمم يوم القيامة، لأنها ليست سوى شرذمة قليلة من الناس.

وإما أن يكون ابن تيمية وأتباعه على ضلال مبين، وشذوذ عن جماعة المسلمين، فعلينا أن نعترف بالحق الأبلج الذي لا محيد عن الاعتراف به، وهو أن جمهور الأمة بقي متمسكاً بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأن ابن تيمية وأتباعه القدماء والمحدثين على ضلال مبين، وأن علماء الأمة ومشايخها وأولياءها هم أهل الحق، وأن اتباعهم هو المنجي عند الله تعالى يوم القيامة.

وبعد: فإني لم أقل على الرجل في هذا الكتاب سوى ما قال، ولم أحمل كلامه مالا يحتمله، وسيرى القارئ أن كل ما أضفت إليه فإنه هو نفسه مصرح به بلا غموض، ولقد وجدت فيه أموراً استعظمت أن أخطها بقلمي أو أحملها إلى علم أحد من المسلمين / . [٥]

والله ولي التوفيق، والهادي إلى سواء الطريق.